واكثرهم اي الفريقين كاذبون اما الشياطين
فانهم يسمعون منهم ما لم يسمعوا واما الافكون
فانهم يفترون على الشياطين ما لم يوحوا اليهم فان
قيل كيف قال واكثرهم كاذبون بعدما
حكم عليهم ان كل واحد منهما افاك اجيب
بان الافكين الذين تكثرون الكذب لانهم الذين
لا ينطقون الا بالكذب فاراد ان هولا الافاكين
قل من يصدق منهم فيما يحكي عن الجني واكثرهم
مفتر عليه ولما قال الكفار لم لا يجوز ان يقال
الشياطين تنزل بالقران على محمد صلى الله عليه
وسلم كما انهم ينزلون بالكهانة على الكهنة
وبالشعر على الشعراء ثم انه تعالى لما فرق بين
محمد صلى الله عليه وسلم وبين الكهنة ذكرها
بين ما يدل على الفرق بينه وبين الشعر بقوله
سبحانه وتعالى والشعراء يتبعهم الغاوون اي
الضالون المائلون عن السنن الاقوم الى كل فساد
يجر الى الهلاك واتباع محمد صلى الله عليه وسلم
ليسوا كذلك بل هم الساجدون والباكون
الزاهدون رضي الله عنهم وقرا نافع
بسكون

بسكون التا الفوقية وفتح البا الموحدة والباقون
بتشديد الفوقية وكسر الموحدة ولما قدر حال
اتباعهم بينه انهم اغوى منهم لتهتكهم في شهوة
اللقلقة باللسان حتى حسن لهم الزور والبهتان
دل عليه ذلك بقوله تعالى الم تر انهم في كل واد
من اودية القول من اللوح والهجو والنسيب
والرثا والمجون وغير ذلك يهيمون اي يمرون
سير البهائم حائرين عن طريق الانساب والنسب
بالجزم والهجو ومدح من لا يستحق المدح
ونحو ذلك ولذا قال سبحنه وتعالى وانهم
يقولون ما لا يفعلون اي لانهم لا يقصدون وانما
الجاهم اليه الفن الذي سلكوه فاكثروا اقوالهم
لا حقايق لها وقيل انهم يمدحون الجود والكرم
ويحثون اليه ولا يفعلونه ويذمون البخل
ويصرون عليه ويهجوا الناس بادنى شي
صدر منهم تنبيه قال المفسرون اراد شعرا
الكفار كانوا يهجون رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر مقاتل اسماهم فقال منهم عبد الله بن
الزبعرى السهمي وجبيرة بن ابي وهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)